العدد ٨٤٧ | صدورها في يوم الاثنين من كل أسبوع | السنة السابعة عشرة

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد ١٥
. . . . عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد ١٨
. . . . عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ثمرات الفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفًا
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الاثنين في ١٩ محرّم الحرام سنة ١٣٠٩ | موافق ١٢ و٢٤ آب سنة ١٨٩١

(بيروت في ١٩ محرّم)

الأستانة العليَّة

«مقتبسات عن جرائد دار السعادة»

«العليَّة التركية»

أدى حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم صلاة الجمعة في جامع الحميدية الشريف ثم عاد بمزيد المهابة والإجلال إلى السراي الهمايونية وكان الموكب الهمايوني في الذهاب والإياب تلوح عليه أنوار الخليفة العظمى والعساكر الشاهانية المظفرة والألوف من الأهالي يكررون الدعاء بدوام عمر وإقبال وشوكة حضرة أمير المؤمنين أيّده الله.

توجيهات

فوضت مستشارية نظارة العدلية الجليلة إلى حضرة سماحتلو هاشم بك أفندي الرئيس الثاني لدائرة جزاء محكمة التمييز.

ومتصرفية قندية مع رتبة الفريق الرفيعة إلى حضرة سعادتلو عبد الله باشا أمير اللواء متصرف دبره سابقًا.

ومتصرفية الحديدة إلى سعادتلو فوزي باشا قومندان زاندرمة ولاية سورية.

ومكتوبي نظارة المعارف الجليلة إلى سعادتلو سري بك أفندي من مترجمي المابين الهمايوني.

وفوضت مديرية مكتب النواب إلى حضرة سلتلو محمَّد شكري أفندي قاضي مكّة المكرّمة سابقًا.

أحسن بالنشان العثماني من الرتبة الرابعة إلى عزتلو ملحم بك تلحوق من وجوه لبنان ورئيس ديوان استئناف الجزاء لحميته بترك قطعة الأرض خاصته في بيروت إلى العسكرية لأجل بناء مستودع البارود «جبخانة».

وأحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة عطوفتلو سليم أفندي ملحمة مدير الديون العمومية.

- برزت الجرائد التركية في أول يوم من العام الجديد تذكر بركات الهجرة وعظمة الأمة وما كان من رأفة وعدالة الحضرة العليَّة الشاهانية وتمتع جميع العثمانيين على اختلاف المذاهب بنعم الخلافة العظمى وترجو للوطن العزيز دواء الترقي والنجاح بظل عناية حضرة مولانا السلطان الأعظم وتنشر قلائد الدر المنظوم بمدائح عظمته الشاهانية ومناقبه المشكورة السنية.

وفي ذلك اليوم السعيد ذهب إلى المابين الهمايوني حضرات الصدر الأعظم وشيخ الإسلام والوكلاء الفخام وجميع المشيرين والوزراء المنصوبين والمعزولين والعلماء ذوي الاحترام وأجلاء المأمورين الكرام والأمراء العسرية وحاز الجميع نصاب الابتهاج بتقديم التبريك والدعاء بدوام ظل أيام الحضرة العليَّة الشاهانية ليمتع بعدالته السنية الأنام ما تعاقبت السنين والأيام.

- ذكرنا قبلًا بلسان الشكر تكرّم حضرة ولي النعم بمبلغ ألف ليرة إعانة للحجاج الكرام في الطور مع صدور الإرادة السنية بتشكيل لجنة لأجل مساعدتهم وتسهيل أسباب احتياجاتهم وقد تشكلت هذه اللجنة تحت رياسة حضرة دولتلو ذهني باشا ناظر الأوقاف الهمايونية مؤلفة من حضرة دولتلو رضوان باشا أمين الأستانة وسعادتلو فوزي أفندي من أعضاء مجلس الصحة وسعادتلو حلمي أفندي من أعضاء ديوان المحاسبات وطنطاوي زاده سعادتلو خالد أفندي من معتبري التجار وأخذت اللجنة المذكورة تواصل الاجتماع وإعداد اللوازم لإرسالها إلى الطور.

- ذكرت «مجموعة الأمور النافعة» الامتيازات المستدعى طلبها وهي تحت المخابرة أو التدقيق لدى هيئة الفن ومجلس النافعة ومن جملة ذلك تنوير دمشق الشام بالنور الكهربائي وعمل قنايات لمياه نهر الليطاني لأجل سقي الأراضي التابعة لصور وصيدا. ولهذا المشروع الأخير طالبان لامتيازه.

- ختمت المذاكرة بين مرخصي الحكومة السنية ودولة إيطاليا بخصوص المعاهدة التجارية الجديدة وستقدم المضبطة بذلك إلى مقام الصدارة العظمى.

- بلغ عدد أركان حرب البحرية من الأمراء والضباط «العثمانيين» عند التفريق ٦٦ وسيضعون العلامة الفارقة التي تميزهم عن بقية الأمراء والضباط البحريين.

- حصل الاتفاق بين الحكومة السنية ووكيل البارون ماكار بخصوص تعديل شروط امتياز الطريق الحديدية بين صامسون وسيواس.

- سلم بيت روتشيلد إلى البنك العثماني في باريز القسط الأخير وقدره مائة وخمسة وعشرون ألف ليرة الحاصلة من معاملة تحويل الديون العثمانية لأجل إيصال ذلك إلى الحكومة السنية.

- من أخبار البصرة أن حضرة فضيلتلو السيد محمَّد سعيد أفندي نقيب الأشراف فيها تقدم لتجديد بناء الجامع الشريف المتصل بضريح السيد رجب الرفاعي في المكان البعيد عن البصرة مسافة ساعة ونصف من مال سيادته بصورة منتظمة فنشكر لفضيلة المشار إليه على هذا العمل المبرور.

سطا اللصوص بجوار قرق كليسا تحت رياسة المدعو توما على اثنين من الفرنسويين يحرثون أراض لهما في تلك الجهة وبعد العراك أخذ اللصوص دورايمون ورفيقه روفيه إلى الجبال ثم أطلقوا روفيه لأجل إحضار مبلغ خمسة آلاف ليرة فدية عن الموسيو دورايمون. وقد أعدت الحكومة السنية التدابير المطلوبة لتخليص المفقود وتنكيل اللصوص.

- في تقويم الوقائع أن حمية عزتلو مهران أفندي صاحب امتياز جريدة «صباح» دفعته أن يهدي إلى مكتبة مكتب البيطار من الكتب والرسائل بقيمة خمس عشرة ليرة «ونحن نشترك بالثناء على حمية رفيقنا الموما إليه».

- ورد من أرضروم أنه في نحو الساعة الخامسة من يوم الاثنين ٢٩ من شهر تموز هطل المطر مدرارًا ممزوجًا بالبرد وتكوّن عن ذلك سيل استدعى دهشة الأهالي وقد اتخذت الحكومة التدابير السريعة ولم يحصل أضرار ولا وفيات في داخل البلدة غير أنه في الواد البعيد نحو ٤٥ دقيقة قد أمات السيل أحد عشر نفسًا من الذكور والإناث وتخربت بعض العبارات وأقنية المياه.

- في جريدة «صباح» تحقق عند الامتحان لدى أركان حرب البحرية لياقة عثمان نوري أفندي المهتدي أن يكون ربانًا «قائد بابور» وتسلم بيده شهادة بذلك.

- من أخبار جدة أنه توفي بالهواء الأصفر الحاج عارف أفندي ناظر الرسومات فيها كما أن الطبيب المدعو «ميلان ماقانج» المرسل من إيالتي بوسنة وهرسك لملاحظة أحوال حجاجها قد توفي بالهواء الأصفر أيضًا.

- من المعلوم أخذ الطبيب «قوندو بولوس» أفندي تحت المحاكمة من جهة معالجته كريمة المشير حضرة دولتلو أحمد أيوب باشا وتسبب وفاتها وبعد جريان المعاملة الابتدائية بمحاكمته بدائرة المحاكمات في باب السرعسكرية العالي أحيل تدقيق العلاج إلى مجلس الصحة العسكرية وتبين بعد الفحص أن كمية العلاج يزيد عن الحد المقرر وأن الطبيب الموما إليه مسؤول بذلك.

أخبار الولايات

«بيروت» - تبدل توعك صحة حضرة ملجأ الولاية الجليلة بالعافية وشرف إلى مقر مقامه العالي منذ يوم الثلاثاء الماضي ينظر في المهام الموكلة لدولته حفظه الله.

بلغنا خبر توجيه السرعسكرية الجليلة إلى حضرة دولتلو عطوفتلو عثمان باشا الغازي وذلك بناءً على ارتحال المرحوم علي صائب باشا من دار الفناء إلى دار البقاء.

وقد سررنا بتوجيه هذا المنصب الجليل إلى من اشتهرت بسالته وصلابته الدينية كما أسفنا على فقد ذاك المشير الخطير رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

صدر أمر نظارة الصحة الجليلة أن تكون مدة الكرنتينا على ركب الحج الشامي في مرحلة الزرقاء عشرة أيام.

قرأنا في الجرائد المحلية كما اتصل بنا من أنباء الشام خبر عزل المدعو الشيخ رشيد المعصراني من وظيفته «مفتش الإرشادات الدينية» وإبعاده بمقتضى الإرادة السنية الشاهانية إلى رودس.

وثمرات الفنون قد نوهت بعدم ظهور أثر تحمد عقباه للشيخ الموما إليه بوظيفته هذه المهمة مما دل على عدم لياقته وقد حمله الغرور أخيرًا «والطبع أغلب» حتى استحق هذه العاقبة.

وحيث كانت خدمة مصلحة الحكومة السنية الحقيقية ومنفعة الوطن المحبوب عظيمة لدى جريدتنا (ثمرات الفنون) لاق بنا أن نعد معرفة حقيقة هذا الشيخ مقدمة لإصلاح حالة الذين ينتحلون لأنفسهم اسم الشيخ ويكبرون العمامة وبالإجمال يغيرون الشكل لأجل الأكل وجر المغانم لأنفسهم فإن مثل أولئك الناس أضر على البلاد والعباد من العدو المفاجئ لما يزرعون بأعمالهم وأفعالهم من بزور مفاسد الأخلاق وسوء التربية. ومعلوم أن الالتفات إلى مثل أولئك الناس فضلًا عن كونه منافيًا للرضا العالي فهو مفسدة لا يعادلها مفسدة ونحن لا نريد والحالة هذه بيان ما نعلمه من سيرة الشيخ الموما إليه وأمثاله الذين على شاكلته وإنما نرجو من

أولياء الأمور حسن انتقاء الرجال الذين تثمر النعمة عندهم أثمارًا صالحة تفيد الحكومة السنية ويتمتع الأهالي ببركاتها لتنمو فيهم الأخلاق الفاضلة النافعة.

إن التوسط بالنعمة للفصال المداهن اتقاء ما يفوه به من التحامل مجلبة للندم مؤدية لزيادة عدد الفصالين المداهنين كما إن إيصال النعمة إلى مستحقها بفضيلة حقيقية يستلزم ذلك شكر النعمة وتزايد عدد أهل الفضائل. والاهتمام بذلك من أهم النقط الحرية بالاعتماد لتكثير سواد أهل الفضل والمعرفة وأرباب الأخلاق الممدوحة إذ على مثل أولئك المعول بخدمة منافع الحكومة السنية والوطن العزيز.

قدم من دار السعادة حضرة فضيلتلو برهان الدين أفندي نائب الشام الجديد وقد توجه إلى مركز مأموريته.

وقدم حضرة سعادتلو عارف باشا متصرف لواء البلقاء إلى بيروت مأذونًا.

يلوح إهمال جعل جزيرة النخل في مينا طرابلس الشام محجرًا صحيًّا «كرنتينه» وبالنظر إلى ضرورة جعل كل فرقة من الحجاج والمسافرين الذين يأتون من الحجاز وجهات حلب المشبوهة على حدة استحصل حضرة ملجأ الولاية الجليلة على الترخيص بعمل بيوت خشبية في ساحة الكرنتينا حسب الضرورة وعهد بإتمام ذلك بسرعة إلى لجنة مؤلفة من مأموري الحكومة.

ذكرت جريدة البصرة بمناسبة الإحسان إلى عزتلو عبد اللّطيف أفندي الصوفي مكتوبي ولاية البصرة بالنشان المجيدي من الرتبة الثالثة.

إن حضرة مكتوبي أفندي المومأ إليه بالنظر إلى تجسم العفة والصداقة والاستقامة والديانة في ذاته حتى عدّ فريدًا بين الأقران ونواله اللطف العالي من حضرة صاحب مقام الخلافة العظمى والحالة هذه قد كان موضوع شكر وسرور عموم أهالي البصرة وبحسب العلاقة نبادر لعرض الشكر والحمد بلسان العموم اهـ.

ونحن نقدم لحضرة صديقنا الفاضل المومأ إليه التبريك على مداومة التزامه الأخلاق الفاضلة التي تحلى بها منذ نعومة الأظافر وهي نعم البضاعة ونرجو لحضرته دوام التوفيق.

بعد ظهر يوم السبت الماضي أتم نعوم أفندي قيقانو أنفاس حياته المعدودة وله من العمر ٦٩ سنة وفي يوم الأحد احتفل بدفنه احتفالًا يليق بأمثاله وقد كان الفقيد وجيهًا في قومه محبوبًا من جميع مواطنيه معروفًا بالنباهة ورجحان العقل.

وقد تقلد عدة مأموريات في بيروت ولبنان ونال من عواطف الحكومة السنية الرتبة الأولى من الصنف الثاني وله مزايا ممدوحة ولذلك كان فقده داعيًا للأسف فنسأله تعالى أن يعزي أنجاله الأدباء ويلهمهم الصبر على هذا المصاب.

فائدة وطنية

إننا أثبتنا بمقالة عنوانها «فائدة مهمة لمنع الغش والتزوير» في جميع الجرائد أعلنا بها جودة بزر الخواجات برتي وشركاه واتخاذ الوسائل لدفع الغش الذي يحاول إجراءه بعض الباعة من عدمي الاستقامة والآن من حيث أن البزر وارد محل الخواجات برتي وشركاه المومأ إليهم قد وصلنا فقد أتينا لإعطاء التعليمات الكافية التي من شأنها أن تبعد عن المشترين حيل ذوي الخداع والغش.

فإن علب هذا البزر الجديدة ذات لون خشبي عوضًا أن تكون موسومة برسم مطبوع قد تهيأت هذه السنة بالرسم نفسه لكنه بارز الحروف نافر الشكل وكذلك إن حول العلبة دائر كدائر السنة الماضية مختومًا بختم مستدير أسود مطبوعًا عليه بأحرف ذهبية تاريخ سنة ١٨٩٢.

أما نوع هذه العلب فهو خاص بمحل الخواجات برتي وشركاهم مطلقًا. وقد اعتمدنا كل الاعتماد أن نلاحق لدى المحاكم والمراجع الإيجابية جميع الأشخاص الذين يجسرون على التقليد مصرين على طلب مجازاتهم حسب القوانين والشرائع.

ملكي وشركاه وكورللي

الدنيا مطية الآخرة

قرأنا في جريدة الحاضرة الغراء تحت هذا العنوان مقالة أحببنا إثباتها لما تضمنته من الحقائق قال محررها الفاضل حفظه الله:

خلق الله في خلقه أن وفّق من عباده من أودع فيه قوة التغلب على هواجس النفس وخواطر القلب وخصوصًا قمع الأميال الباطلة المؤدية إلى سوء العاقبة وبئس المصير فجعل في قوامه من أوجه القابلية للكمال وحسن الاستعداد ما ساعده على بلوغ المراد ومن كانت طينته خبيثة المنشأ وطباعه سيئة المنبت عدل به عن سواء السبيل لما في نفسه من دواعي الغي وأميال الضلال فنال من سوء وتعاسة الوجدان ما لا تحمد عاقبته في مجمع الإنسان ولكن الله جعل للإحساسات الطبيعية روادع تكفح جماح تجاوزها من دائرة الترقي إلى وهدة الانحطاط الحسي والمعنوي وأكسب عبيده ملكات عقلية إذا اتسع نطاقها أطردت ردي الخواطر كما تطرد الرعاة الشاة وذلك بتعاطي أسباب الترقي وذرائع الاستكمال المقصود ذلك التعاطي لإزاحة ثوب النقص والارتداء برداءة الكمال وبهذه القابلية للتكمل وافتتاح الملكات العقلية لقبول كل معلومة ومنية كان للإنسان على بقية المخلوقات كامل المزية ومزيد الامتياز وإذا كان الإنسان قد أعدّه الله من أشرف المخلوقات خَلقًا وخُلقًا وإدراكًا فما باله لا يقدر قيمته حق قدرها ويطمح إلى مجاراة من هو أدنى منه رتبة وأقل إكرامًا في وخامة المشارب ورذالة المعائب فهو مغتر في نفسه جاهل لما مضى من أمسه غير متبصر لمعدات استقباله والذخائر التي ينبغي أن يذخرها بعد رمسه فويل للغافلين وبشرى للمتبصرين إذا تحقق ذلك فلا خطأ إن قلنا أن لجهل المرء ضرورات الإسعاد في البدء والمعاد أسباب أدركها النبلاء من أفراد العباد منها إن الهمم تتقاصر بتوغل صاحبها في بحار الأوهام وأندية الأحلام باعتقادات باطلة جديرة بالنبذ والملام فمن ذلك تغلب الظن على العقول الواهية بأن الدنيا لما كانت دار فناء وطريق انتقال إلى دار البقاء كفى المرء أن يسعى لحطامها وينال منه ما لا بد منه لسد عوزه ونيل فوزه فإن الدنيا مطية الآخرة ولا ريب أن معتقد هذه الأوهام قضى الله عليه بالردى في جميع المعالم والمهام لما أنه لم يفهم من هذه العبارة إلا ظاهرها ولم يأخذ من الحكمة بناصرها فهذه العبارة إن حملناها على معناها الحقيقي الحسي دلت على أن المخلوق البشري هو عابر سبيل مسافر في هذه الدنيا ممتطيًا لها كفرس جهاد آخذًا منها زاده من أفعال البر والصلاح راحلًا إلى الآخرة وإذا كانت الدنيا مطية الآخرة أما ينبغي الاعتناء بتلك المطية اعتناءً خاصًّا حتى تصير من أجدها مركوبًا وأبلغها مرغوبًا فمن كان له فرس معدًا للمقابلات الحربية أو السفرات الجدية ضاعف أساسته وأتقن كياسته فزاد في علفه ضعفه وفي الاعتناء بشؤونه كله أو نصفه حتى إذا ما نادى داعي الرحيل كان ذلك الفرس أكيس من سيف صقيل وكان لمولاه به كامل الوثوق ومزيد الاطمئنان وكلما خاض به في معامع القتال تخلص به من أصعب الأوحال وبضدها تتميز الأشياء وإذا كانت مطية الدنيا هذا الشأن فيها فكيف بالمطية التي تودينا من هذه الدنيا إلى النعيم المقيم فهي أجدر بالاعتناء وأحق بالاهتمام في الحرب والسلام وحينئذٍ ففي تقاصرنا عن الالتفات إلى تحسين حال مطية الآخرة زلة عظمى وطامة كبرى لا يسع العاقل التغاضي عنها بدون إخلال بالواجبات الشرعية لما أن الله جلّ وعلا قد حرّضنا في كتابه العزيز على تعاطي أسباب التكسب والاسترزاق لنحصل منها أود اليسار وقوام الارتفاق فإن الانكباب على الأشغال الدنيوية يستلزم إسداء أفعال البر مبادي الحسنات والمثوبات في الدنيا والأخروية فذو التكسب يتمكن برزقه من السعادة الدائمة ويخضع لسطوته من كان يرضخ لجبروتهم من ذوي الأموال على اختلاف الأجناس والأجيال وربما أدى الاحتياج بصاحبه إلى هتك حرمة دينه بالتساهل في مقتضياته استجلابًا واستحصالًا لقوام المعيشة وسد الرمق فالمكاسب الدنيوية هي حينئذٍ سياج الدين وبالدنيا قوام الدين ومن ظن خلاف ذلك لا يعتد برأيه ولا يركن إلى مراده.

ويحكى عن بعض الشعراء أنه دخل يومًا على المأمون ينشد قصيدة بين يديه تضمنت هذا البيت:

ترى أمير الهدى بالدين مشتغلًا
وأصبح الناس بالدنيا مشاغيل

فلما قرأ هذا البيت غضب عليه الأمير ولم يواصله بجائزة فلما خرج من القصر التقى بأحد أعيان شعراء العصر فقص عليه الحكاية فقال له إنك قد هجوت أمير المؤمنين بأن نسبت له الزهد في الدنيا أما تعلم قول الشاعر يمدح السلطان

فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه
ولا عرض الدنيا عن الدين شاغله

وإذا كان الأمير لا يشتغل بإصلاح أحوال الدنيا فمن أين يتأتى قوام الملك واحترام الدين والمهابة والشوكة الملية والناس على دين ملوكهم فإذا كانت الملوك صارفة كل العناية في صلاح الأمور اقتدى بأسوتهم كلشر من الجمهور وعلت كلمة القوم في سائر جهات المعمور فيغض الطرف عن مساويهم وينسج بقية الأقوام على منوالهم ونواديهم.

من فهم أن الدنيا مطية الآخرة على معنى آخر وهو التجرد عن شواغلها وملازمة العبادة والانقطاع إلى ذات الله عزّ وجلّ فقد أخطأ المرمى ولم يصادف الصواب من مفهوم العبارة لما أن الزهد في الدنيا إن هو إلا بضاعة بعض القوم وهم مشايخ التربية من الصوفية وهو انقطاع ممدوح لما فيه من مرا------ وملازمة طاعته ولكن أولئك السادة هم هداة القوم يرشدون جمهورهم إلى الطريقة المثلى ويذكرونهم جانب الطاعة فيهذبون النفس بإشرافها على واجبات الخالق لا أن كل القوم يلازمون تلك المسالك فإذ ذاك تعم الفوضى ويختل النظام الإسلامي وهو يأبى أن تكون هذه الطريقة ذريعة المحافظة عليه.

وإذا كانت هذه حقيقة التأهب للسفر إلى الآخرة فما بالنا لا ننشط من عقال الخمول ونخلع ثوب الزهد والذبول لنحظى من ذخائر الدنيا بالمأمول فمن كانت آفاته التقصير في الترقي إلى ذروة الكمال لا نشك أنه يرجع من عقباه بالنكال والله هو الموفّق لعباده في الحال والمآل.

مراسلات

تكرار الأسف بفقد بقية خير السلف

ذكرنا قبلًا انتقال العلامة الفاضل الشيخ عبد الغنيّ أفندي الرافعي من دار الفناء إلى دار البقاء وقد ورد إلينا من جناب العالم الأديب مكرمتلو الشيخ عبد القادر أفندي المسقاوي مكاتب جريدتنا في طرابلس شام رسالة في ترجمة المرحوم المومأ إليه وهذا نصها:

ملخص ترجمة حضرة الأستاذ المرحوم المبرور الشيخ عبد الغنيّ أفندي الرافعي بن ولي الله تعالى الشيخ أحمد بن قطب العارفين وخاتمة العلماء الراسخين الشيخ عبد القادر الرافعي الفاروقي العمري الشهير الذي ينتهي إليه فروع العائلة الرافعية الشريفة.

هو الإمام العارف بالله تعالى علامة الزمان العالم العامل والمرشد الكامل جمال الإسلام ومفخر قطر الشام والمنهل العذب الذي انتشر صيته في الشرق والغرب كبير العائلة الرافعية ولد رحمه الله تعالى في بلدته طرابلس الشام سنة ست وثلاثين ومائتين وألف ونشأ في حجر والده رحمه الله وقرأ القرآن العظيم على الشيخ مصطفى الحفار ولما انتشا أخذ العلم عن أجلاء علماء بلدته كالشيخ أعرابي الزيلعي والعلامة المحقق الشيخ نجيب الزعبي الجيلاني الشهير وكان جلّ اشتغاله عليه وعنه أخذ أكثر العلوم العقلية والنقلية وفنون الأدب وبأقرب مدة برع في النظم والنثر وكان حاد الذهن سريع الخاطر مفرطًا في الذكاء وكانت مشايخه تعجب به غاية الإعجاب وتلهج بالثناء عليه وتفتخر به وتشهر فضله ثم بعد أن استفرغ ما في وطابهم وأخذ إجازة جميعهم رحل لدمشق الشام وأخذ عن مشاهير وأجلاء علمائها فأخذ الحديث عن محدّث الديار الشامية يومئذٍ العلامة السيد الشيخ عبد الرّحمن الكزبري والفقه والأصول والتفسير عن الشيخ عبد الله الحلبي شيخ علماء وقته وأجازه سائر علمائها وأثنوا عليه وكان الشيخ عبد الله الحلبي لفرط إعجابه بالمشار إليه يقول جاءنا ليأخذ عنا وهو أعلم منا ولذلك اشتهر أمره بالشام ثم لما رحل لمكّة المشرّفة لأداء فريضة الحج قرأ على العارف بالله تعالى شيخ الشيوخ الشيخ محمَّد الكتبي الشهير مفتي مكّة المكرّمة وكتب له إجازة حافلة أثنى عليه بها الثناء

التام ثم لما رجع لوطنه طرابلس أخذ في قراءة الدروس العامة والخاصة ونشر علوم المعقول والمنقول والتصوف والأدب مدة سنين واشتهر أمره وبعد صيته وانتفع به خلائق ثم إنه حبب إليه سلوك طريق القوم فأخذ الطريقة الخروتية عن المرشد الكامل العارف بالله تعالى الشيخ محمَّد رشيد الموقت بطرابلس ولازمه وانقطع إليه وأخذ في أنواع الرياضات والمجاهدات العظيمة حتى أتم السلوك على يديه وحصلت له بركة أنظاره وحصل على ما حصل عليه من المعارف ثم عاد بإشارة شيخه المشار إليه إلى دراسة العلوم وإفادة الطالبين فنفع الله تعالى به نفعًا عامًّا وتخرج به كثيرون من العلماء من أجلهم تلميذه الوحيد الشيخ إبراهيم أفندي الأحدب الشهير رحمه الله تعالى وله مؤلفات كثيرة منها تعليقات تبلغ نحو المجلد على حاشية الدر لابن عابدين وشرح على بديعية الصفي الحلي وكتاب ترصيع الجواهر المكية وأسرار الاعتبار في التصوف ومجموعة في الفتاوى ورسائل في فنون شتى ومسائل مشكلة ثم ابتلي بعد ذلك بالمناصب العلمية فتقلد إفتاء طرابلس الشام مدة ثلاث سنين ونيابة لواء تعز اليمن ورياسة قسمي الحقوق والجزاء بولاية صنعاء اليمن وغيرها من المناصب العالية وله في جميع ما تقلده من المناصب الآثار الجليلة والمناقب الجميلة والأعمال المبرورة وكانت له في اليمن شهرة عظيمة ولعامة أهله فيه اعتقاد كبير وكان رحمه الله حسن المحاضرة جميل المفاكهة جليلًا مهابًا عظيمًا وقافًا مع الحق لا تأخذه في الله لومة لائم عالي الهمة بعيد المنار طاهر السر والسريرة لا يتحمل ضغينة على أحد متحققًا بالأخلاق المحمدية له قدم راسخ في الاتكال على الله تعالى ولذا كان أكثر سفراته على قدم التجريد ويرى من عناية الله تعالى ولطفه ما لا يوصف وكان جوادًا كريمًا عطوفًا على الفقراء رحيمًا بالضعفاء وبالجملة فقد جمع الله تعالى فيه من الفضائل والكمالات ما ندر اجتماعه في غيره من فضلاء العصر وكان شعره في أعلى طبقات البلاغة والرقة غير أنه لم يكن يحب أن يجمع منه إلا ما كان في مدح حضرات الأنبياء الأكرام والأولياء العظام للتبرك إذا كان مع تنافس أهل العصر ببلاغة أشعاره يقول لا أحب أن يقال عني شاعر. توجه هذه السنة إلى زيارة بيت المقدس والسيد الخليل عليه الصّلاة والسّلام ثم لمكّة المكرّمة فوافاه الأجل المحتوم فتوفي بها بعلة الهواء الأصفر رابع عشر ذي الحجّة بعد أداء الحج ودفن بالقرب من قبر السيدة آمنة أم النبي صلّى الله عليه وسلّم تغمّده الله تعالى برحمته وأسكنه فسيح جنته فهنيئًا له حيث وقع أجره على الله ونال من حسن الخاتمة وشرف الجوار مناه.

ولما انتشر خبر وفاته في بلدته طرابلس الشام تصدعت لهذا النبأ العظيم الخواطر وعم الحزن وجل الخطب وتبادر الجميع على اختلاف المذاهب إلى منزله يعزون أولاده الأفاضل وعلائم الأسف والحزن قد عم الجميع وبالجملة فقد اشترك الجميع بهذا الرزء العظيم بل المصيبة في الدين والفجعة الكبرى في قلوب الموحّدين فالله تعالى يفرغ على أنجاله وعائلته الكرام جميل الصبر ويعظم لهم وللإسلام فيه الأجر ويعوّض عنه خيرًا جميع المسلمين ويجعل لهم في أنجاله الكرام خلفًا آمين. وقد قام برثاء هذا الإمام جماعة الأفاضل ومن أجلّهم العلامة الفاضل الشيخ حسين أفندي الجسر فمطلع مرثيته:

خطب له ركن هذا الدين قد صدعا
وحادث منه قلب الفضل قد خلعا

ومنها - لفقد مولى لقد كانت برؤيته
أيامنا بيننا الأعياد والجمعا

لفقد مولى به كانت طرابلس
تسمو على زروة السبع الطباق معا

لفقد مولى به الإسلام مفتخر
ونجمه في سما عرفانه لمعا

من كان للشرع حصنًا حافظًا وحمى
وكان للدين ركنًا شامخًا منعا

ومنها - نور العوارف تستجلى الخطوب به
إذا ادلهمت وذرت بيننا البدعا

بدر أضاء بأنوار العلوم على
ألبابنا ولنا نهج العلا شرعا

شمس تمد بدور الفضل أجمعها
أضواؤها وبها أفق الهدي سطعا

عبد الغنيّ الذي أغنى بحكمته
الرافعي الذي للحق قد رفعا

علامة الوقت مولانا الذي شهدت
له الأنام بفخر قط ما سمعا

ما بين فضل البخاري الذي اتسعا
وفقه نعمان هذا البحر قد جمعا

وبين علم الجنيد المنتشي ورعا
وما البديع من الآداب قد بدعا

للأرجاني دعوى أن سيدنا
بها حقيق له صوت الفخار دعا

يا أفقه الشعراء المعتلي أدبًا
وأشعر الفقهاء الممتلي ورعا

وهي طويلة وكلها بدائع

ومنهم الشيخ عبد الفتّاح الزعبي الجيلاني ومطلع مرثيته الغراء:

إن رزأ عرا شموس الولاء
نحن منه في الليلة الليلاء

ومنها:

وغدا العلم نادبًا ببكاء
وغدا الجهل لاهيًا بمكاء

وعليم اللسان منا ثير
وقليل عوامل العلماء

يا إلهي أشكر لعلياك خطبًا
كان ثلمًا في الملة السمحاء

ومنها - ودهتنا بفقد نعمان هذا الـ
ـعصر عبد الغنيّ إمام الرضاء

ومنها:

وهو شيخ الحديث من هو جار الله والمجتبى من الشهداء
وجنيد الطريق معهد ركن الـ
قوم مسعاهم لنيل الصفاء
ملجأ البائس الفقير ومنجا الـ
مشتكى من مخالب الألواء
مظهر العفو والرضا رحمة الله على العاجزين والضعفاء
لين القلب وهو في الدين صعب
عمري ما مال للأهواء
لم يخف صولة ولم يأل جهدًا
عند نصر الشريعة البيضاء
سل لله أسهمًا قد برأها
هي أمضى من القضاء بالقضاء
فتعالوا بنا ننوح على الفضل
ليحيا فينا سرى الخنساء

وهي طويلة أيضًا.

ومنهم الأديب الفاضل رشيد أفندي رضا ومطلع مرثيته:

طوبى لمن بطاعة الله قد نزلا
وقد أعد له جناته نزلا

ومنها - هذا إمام الورى عبد الغنيّ قضى
على كمال قضى في نهجه الأجلا

قد سار من حرم شوقًا إلى حرم
يحث في السعي عيس السفن والإبلا

وظلّ يرقى إلى أن نال منزلة
قد نكس الرأس عنها كل هام علا

ومنها - وجد مستمنحًا غاي الكمال وهل
دون اللقا غاية تنمى وقد حصلا

تلك المنية للنفس الزكية قد
أضحت هي المنية الكبرى لمن عقلا

تلك الوفاة غدت عين الحياة فلا
تفه بقولك مات الشيخ بل نقلا

نعم لقد مات علم الدين وانكسفت
شمس الرشاد وبدر الهدي قد أفلا

نعم لقد قبضت روح التصوف والـ
إنصاف منا وجيد الفقه قد عطلا

نعم قد انتزع التحقيق وارتفع الـ
تدقيق وامتنع التوفيق واعتقلا

نعم قد اخترم التبيين واحتكم الـ
تلوين واصطلم التمكين مرتحلا

نعم قد اندرست ذكرى المواعظ والـ
آداب وانتسيت أسلافنا الأولا

ومنها - لهفي ولهف جميع المسلمين على
محيي الشريعة رب الفضل والفضلا

من أيد السنّة الغراء بحكمته الـ
مثلى وللبدعة السوداء قد خلا

من كان ينهى عن العصيان منتهيًا
وكان يأمر بالمعروف ممتثلا

وهي طويلة وكلها غرر.

وبقية المراثي يضيق المقام عن نشر جميعها.

البحرية العثمانية

رفع حضرة الفريق سعادتلو وودس باشا من فرقاء البحرية تقريرًا إلى مقام النظارة العالي قال فيه أنه امتثالًا لإرادة حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم ذهب إلى إزميد فوقف عيانًا على براعة ومهارة ضباط وأفراد أربع سفن الهمايونية من سفن الطوربيدو المأمورة بالتمرين فإنهم أظهروا كمال الدقة والخفة في عمليات الطوربيد ووراءهم بجملتهم باذلين قصارى الهمة والجهد لاكتساب الملكة والمهارة في حسن إدارة السفن الهمايونية وحسن استعمال الطوربيدو وإجراء الحركات الحربية وقد قاموا بعمليات الإطلاق التي اختبرهم فيها ليلًا ونهارًا أحسن قيام وتحقق أن الضباط والعساكر الشاهانية واقفون الوقوف التام على عمليات الطوربيدو وبالجملة إن إدارتهم وحركاتهم تقضي بالمسرة والامتنان. ويرى المشار إليه أن الحركات الحربية وهي المعبر عنها بالمناورات ضرورية أشد الضرورة عند وقوع تعرض الأعداء وإنها مستدعية للفائدة الكلية في الأسطول الهمايوني ويطلب في تقريره أن تستبدل السفن الأربعة الراسية في ميناء إزميد بغيرها من السفن الطوربيدية لتقود على إجراء العمليات وتكتسب الملكة والمهارة المقتضية وأن يرسل إلى الموقع المذكور سفينة صغيرة تحمل المصابيح الكهربائية وغيرها من أدوات الدفاع وتأتي بحركات أكبر من الحركات الأولى فيترتب على ذلك فائدة كبرى لضباط وعساكر البحرية الشاهانية وأن يوضع في الموقع المذكور لغوم ثابتة وأن تدرس أصول الدفاع وأسبابه وترسل الأدوات اللازمة وإلحاق الأشخاص الذين دخلوا مؤخرًا في سلك الضباط ليشاهدوا عمليات المصابيح الكهربائية ثم اختتم تقريره بكلمات الثناء على همم أمير الألاي علي بك وبعض الضباط الذين رآهم قائمين بإيفاء مأموريتهم خير قيام والتمس أن يكونوا مظهرًا للعناية والالتفات.

الأحوال البحرية

في «جريدة بحرية» أنه بسطوة الحضرة العليَّة السلطانية قد أنشئ معمل «فرن» في الترسانة العامرة لصنع صفائح البولاد للدوارع وعملت فيه مدافع كروب بعيار خمسة عشر سانتيمترًا ولدى إرسالها إلى الطوبخانة العامرة وجدت موافقة للمطلوب ولما كان الأسطول الهمايوني محتاجًا في تجهيزاته إلى المدافع الضخمة الثقيلة ولم يكن في الطوبخانة العامرة معامل كبيرة لصنع المدافع الجسيمة والدروع من البولاد التي يبلغ حجمها ثلاثين سانتيمترًا تقرر إنشاء معمل لصنع مثل هذه المدافع وفقًا للأشكال والتعرفة المقدمة من المستر قاردي أحد أصحاب المعامل في إنكلترة وقد بودر في إنشاء هذا المعمل على ساحل البحر وقد أكملت جدرانه وعما قريب ينتهي البناء وسيكون متينًا جدًّا وأما القمين «الفرن» المخصوص بعمل البولاد وسائر ما يلزم من معدات العمل فقد بودر في جلبها من أروبا عملًا بإرادة حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم ثم أنشئ فضلًا عن تلك المعامل معمل آخر في محل أفرز من الجنينة الهمايونية على مقربة من الترسانة العامرة لصنع حلات «قزغان» تحتمل تضييق ٢٠٠ ليبرة من البخار مع عمل القساطل الضخمة بصورة مناسبة للأحوال الحاضرة التي تقتضيها ظروف الزمان وقد استحضرت إليه المعدات والآلات اللازمة ووضعت في أماكنها المخصوصة فكانت بهجة للأبصار وداعية للتشكر والافتخار.

مقياس البحر

نشرت الجريدة البحرية فصلًا طويلًا بهذا العنوان قالت فيه إن اختراع الآلة المعروفة بمقياس البحر كان له وقع حسن في المحافل البحرية لأنها تكفلت بسلامة سير السفن من الأخطار وإن الآلة التي كانت تستعمل حتى الآن لم تكن وافية بالمقصود ودفع الخطر الذي كثيرًا ما تتعرض له السفن في البحر لأنه كان إذا احتاج الأمر لسبر الغور يضطرون إلى توقيف السفينة ولا يصلون إلى المقصود إلا بأشد الصعوبة ومثل ذلك عند التحري على محل لوضع المرساة فإنه كان لا يمكن الوصول إليه إلا بعد التعب الكلي وإن في ذلك من المشقات والأخطار على السفن البحرية ما لا يخفى على الناقد البصير حيث أن سرعة السير التي تتطلبها حاجات العصر الحاضر تقضي برفع هذه الصعوبة والوصول إلى الغاية من سبر الأغوار بأسهل الطرق وبناءً على ذلك كان لاختراع هذه الآلة المنسوبة إلى ساموئل جيمس من المهندسين المشهورين وقع رنّ صداه في المحافل البحرية فإن هذه الآلة قد تكفلت بمنع الأخطار التي كانت تحصل من المقياس القديم وقد ثبت بالاختبار مزية الاختراع الجديد وهي آلة تعلق بموخر السفينة وتقوم بوظيفتها بسهولة

ولا يلزم في استعمالها إلى توقيف السفن ولا إلى شيء من المصاعب التي كانت تحصل قبلًا وهي إذا اقتربت من قعر البحر تنبي بالقياس الحاصل ويعلم مأمورها بقرب الخطر وبناءً على ما اشتهر من فائدة هذه الآلة أصدرت نظارة البحرية الجليلة أمرها إلى القول أغاسي جمال أفندي الموجود في إنكلترة أن يشتري واحدة منها وقد أفاد الموما إليه أنه أرسلها مع الأدوات المطلوبة بصحبة البريد وستصل قريبًا إلى الأستانة العليَّة.

الأخبار التلغرافية

باريز في ١٢ آب - وصل ملك اليونان إلى هنا.

سمي الكونت دوبيني سفيرًا في طنجة.

برلين - تحسنت حالة الإمبراطور غليوم.

لندرا - قرئت في جلسة المؤتمر الصحي لائحة جاء فيها أن مرض السرطان على ازدياد عظيم وأن قد مات به في العام الماضي ١٩٠٠٠ شخص في إنكلترا ثم تكلم الدكتور كانتهام عن الوسائل في منع امتداد الأوبئة من بلاد إلى أخرى وأطال الكلام على عدم فائدة المحاجر وقلة نفعها.

لندرا في ١٣ - قرر المؤتمر الصحي جعل الإحراق إجباريًّا لكل متوفى بمرض معدٍ.

قدم وزراء أروبا مذكرة جديدة عامة إلى حكومة الصين متعلقة بمهاجمات الأجانب.

ومنها - بلغ إلى التيمس من بطرسبرج أن القحط في الروسية لا يكفي لتسبيب الأمر بمنع تصدير الجاودار ولكن يعد بمثابة عمل سياسي ضد ألمانيا التي يقتات قسم عظيم من سكانها منه.

قدم المؤتمر الصحي بالتقدم إلى دول أروبا في البحث عن أسباب الدفثيريا.

ابتاع البارون هرش أراضي في الأرجانتين لليهود المهاجرين بما بلغت قيمته ملونا فرنك.

نيويورك - يلاحظون هنا بأن الأشغال تزداد في الكونتراتات التي تستدعي الدفع ذهبًا.

باريز - جرت في كثير من مدن فرنسا مظاهرات ودية من نحو الروسية.

يخابر البارون هرش الباب العالي في إقامة اليهود المنفيين من الروسية في آسيا الصغرى.

باريز في ١٤ - ذهب ملك اليونان إلى فونتبلو ليرد الزيارة للموسيو كارنو فأمسكه الرئيس لمناولة الطعام عنده.

برلين في ١٥ - أسواق الحبوب هنا وفي أمستردام في حركمة شديدة وأسعار الجاودار في صعود غير عادي وهو أغلى من القمح.

باريز - قلقت الجرائد الفرنسوية المعتدلة من تواصل المظاهرات الودية نحو الروسية في كل أنحاء فرنسا فإنها سائرة على قدم هياج ذي خطر.

لندرا - تلح إنكلترا وفرنسا على الصين بدفع التعويضات التي قدرت بقيمة ٦٠ مليون تابل «نوع من النقود الصينية».

موسكو - وصل ولي عهد الروسية إلى هنا وكان السرور عظيمًا جدًّا وأقيمت الاحتفالات في جميع الكنائس.

بروكسل - التأم المؤتمر الاشتراكي الدولي هنا لا في برن وقد حضره معتمدون من جميع أروبا إلا الروسية والبرتوغال وهم ينوبون عن جميع العملة إلا عملة المناجم وقد قرر بإجماع الأصوات إبعاد معتمدي رجال الفوضى.

برلين - قررت الحكومة إبقاء رسوم الحبوب بالرغم عما هو جار في ألمانيا من الهياج الشديد لأجل إلغائها ولكنها عزمت على تخفيض أجور السكك الحديدية على الحبوب.

باريز - حضر الموسيو كارنو إلى باريز لزيارة ملك اليونان.

وصل ملك سربيا إلى باريز.

بكين (عاصمة الصين) - يلح مندوبو الدول في معاقبة المشاغبين والموظفين أما الصين فترفض هذا الطلب وقد سويت مسألة التعويضات الجزئية.

لندرا - أقفل المؤتمر الصحي.

باريز - يظهر أن خبر موت الموسيو كرامبل حقيقي ولكن المظنون أن البعثة لم تذبح عن آخرها وستذهب بعثة ريبوسكي للبحث عمن نجا منها.

باريز - احتفل في فيلفرانش بالعمارة الإنكليزية احتفالًا عظيمًا وتناول السير أنوني هوسكنس أميرالها وكل ضباطها الطعام في السفينة الفرنسوية ورفعت الكؤوس على ذكر الملكة والموسيو كارنو والأسطولين وكان السرور عظيمًا.

بروكسل - قبض على المندوب الاشتراكي الإيطالي الذي نفي من بلجكا في حجة أنه فوضوي والمرجح أن سينفى أيضًا آخرون.

لندرا - نشرت الجرائد الإنكليزية مقالات أظهرت فيها مزيد الولاء والود نحو فرنسا بمناسبة وصول عمارتها بقيادة الأميرال جرفه المنتظر قدومها غدًا إلى بورتسموث.

لندرا في ١٩ - مر الأسطول الفرنسوي في دوفر وسيصل اليوم إلى بورتسموث حيث يقيم أسبوعًا كاملًا وقد أعدت له احتفالات وولائم كثيرة ويوم الخميس تستقبل الملكة الضباط في أوسبورن وتستعرض الأسطولين الإنكليزي والفرنسوي في يوم الجمعة.

تتداول الدول في شأن عمل صارم في الصين.

فرنسا وإنكلترة

وضعت جريدة التان فصلًا طويلًا بمناسبة ما كان للأسطول الفرنسوي في سواحل الروسية من إكرام الوفادة وحسن القبول قالت فيه إن سياحة الأسطول المذكور قد أثرت في السياسة تأثيرًا لا مزيد عليه فإن حكومة إنكلترة التي كانت راغبة كل الرغبة في التقرب من المحالفة الثلاثية قد صرفت عنها النظر بناءً على ما شاهدته من آثار المودة وإحساسات المحبة بين الروسية وفرنسا وإن رغبة إنكلترا لقبول أسطول فرنسا الشمالي في بورتسموث يعتبر بمثابة إعلان منها أنها ملامة جانب الحيادة في الأحوال السياسية الحاضرة اهـ. «والله أعلم بمكنونات الصدور».

ذكرنا قبلًا رغبة حكومة إنكلترا زيارة الأسطول الفرنساوي السواحل الإنكليزية بعد عوده من زيارة مياه الروسية وبعد أن تقررت هذه الزيارة وجدنا جريدة التيمس الإنكليزية تقول إن إرسال فرنسا عمارتها البحرية إلى مياه إنكلترة إنما تقصد بذلك تكذيب ما قيل من أنها قصدت بزيارة سفنها للسواحل الروسية معاكسة الاتحاد الثلاثي. فتأمل بما عليه الجريدة الإنكليزية من المبادي.

روسيا

يستفاد من نبأ مراسل جريدة استاندارد في بطرسبرج أن حكومة روسية ستباشر عن قريب في إنشاء خط حديدي جديد تصل به الخط الحديدي الواقع في القوقاس بمدينة سرخس وأن هذا الخط سيكون طوله ٣٢٥ كيلومترًا ويكتسب أهمية كبرى من حيث أنه سيقرب بلادها في أوربا بمدينة بنجه وهرات وفضلًا عن ذلك فإنه يسهل إخراج المحصولات الروسية إلى البلاد الإيرانية فتفيد التجارة وزراعة القطن خصوصًا فائدة كلية.

الإمبراطور غليوم والبرنس بسمارك

نشرت بعض صحف ألمانيا المعروفة أنها لسان حال البرنس بسمارك فصلًا سياسيًّا اعترفت فيه أن مبدأ الخلاف الذي وقع بين الإمبراطور غليوم وبين البرنس الموما إليه إنما كان حدوثه بعد زيارة قيصر الروسية برلين مع أن البرنس بسمارك كان ينكر ذلك قبلًا كل الإنكار.

حكومة بلجكا والاتحاد الثلاثي

يؤكد مراسل صحيفة غلوا في بروكسل أنه بناءً على إلحاح الإمبراطور غليوم قد دخلت حكومة بلجكا في سلك الاتحاد الثلاثي وفي رواية بعض الصحف أنه قد كان لهذا النبأ وقع سيء لدى الصحف الفرنسوية واضطراب لا مزيد عليه.

الموسيو كريسبي
وزير إيطاليا السابق

روت بعض الجرائد أن الموسيو كريسبي سيرسل مقالة إلى إحدى الجرائد الإنكليزية تتعلق بسياسة إيطاليا وفرنسا بإزاء البابا وقد ألمعت صحيفة بونغولو إلى مؤدى هذه المقالة فقالت إنها ستنشر مذيلة بتوقيع الموسيو كريسبي وتكون بمثابة رد على أقوال الصحف الفرنسوية وأنها تتضمن ما يأتي:

إن حكومة فرنسا لم ترغب في أن تؤلف ذات البين بين حكومة إيطاليا والبابا بل اتخذت الفاتيكان آلة تزيد فيها مشاكل إيطاليا وكان ذلك أول سبب بعث حكومة إيطاليا على الاندماج في سلك الاتحاد الثلاثي رغبة في التملص من مطاليب البابا ولكن لا تترك سبيلًا للتشبثات التي اتخذتها فرنسا في ترويج المطاليب المذكورة.

وإن الموسيو كريسبي سيختتم مقالته المذكورة بأن يدعو فرنسا وإيطاليا إلى نزع الخلاف واستبداله بالصلح والائتلاف.

البارون هرش

هذا البارون من الإسرائيليين ذوي الثروة الواسعة وفي علم القراء أنه اشترى في جنوبي أميركا كثيرًا من الأراضي الواسعة لإسكان المهاجرين الموسويين من روسيا وقد نشر الموما إليه فصلًا في صحيفة «نورط أميركاره ويو» أوضح فيه الأسباب التي حملته على اتخاذ التدابير المذكورة وبعد أن أعرب عن الوظائف المطلوبة من أرباب الثروة وأنهم مندوبون للقيام بعظائم المهام قال ما معناه:

إنني بالنظر لأفكاري لا أرى نفسي مطلق التصرف بالثروة التي تمكنت من جمعها حتى الآن وإنما أحسبني مديرًا وقتيًّا لها وأعتقد أنه من أهم واجباتي وأخصها أن أنفق هاته الثروة في سبيل تخفيف المصائب التي تطرأ على أبناء البشر على أن الأمور الخيرية ليست كناية عن إعطاء الصدقات فإن الصدقة لا فائدة منها إلا تزييد عدد المتسولين وإنما تنحصر الأمور الخيرية بإعانة بني الإنسان ومساعدتهم على الارتزاق وإنقاذهم من مخالب التعاسة والفقر وتمهيد العقبات التي تقف لهم سدًّا في طريق العمل وقد توفقت بحوله تعالى لمساعدة ألوف من الإسرائيليين الذين اضطروا أن يهاجروا من روسيا إلى جنوبي أميركا فتيسرت لهم أسباب الزراعة والحراثة وتمكنوا من الحصول على قوتهم اليومي وقد برهنوا على مهارتهم بإنشاء المزارع والقرى وصار أهل الجوار يرجعون إليهم في تدبير مزارعهم وقراهم فينبغي والحالة هذه على أصحاب الثروة الذين يعرفون المعنى المقصود من الأعمال الخيرية أن تنصرف مساعيهم وإقداماتهم على الوجه المذكور. وأملي أن أتوفق بواسطة هذا السعي إلى تأمين مستقبل مئات ألوف من الناس ولا ريب أن الرجل الذي ينقذ ألوفًا من أبناء جنسه من حال السفالة والتعاسة لا يخدم بعمله هؤلاء الأشخاص فقط وإنما يخدم الإنسانية كلها.

شتى

ورد في جريدة نووستي الروسية ما معناه: إن أحسن وسيلة لتأمين المستقبل بين فرنسا وروسيا إنما هي أن تعقد بينهما معاهدة قطعية وأن عقد المعاهدة في مثل هذا الزمن الذي توجهت به الأفكار في الروسية إلى فرنسا ليس فيه شيءٌ من آثار الصعوبة على الإطلاق.

وصل الكاردينال لافيجري إلى باريز واجتمع بالموسيو كارنو رئيس الجمهورية الفرنسوية ثم دار بينهما الحديث عن تجارة الرقيق وسرد الكاردينال الموما إليه الإفادات التي تقضي بمنع التجارة المذكورة.

إعلان
من قلم طابو قضاء صيدا

من بعد مرور واحد وستين يومًا سيتفوض بالمزايدة العلنية كامل أرض الخلة وجورة البيدر ووادي حومين وحبيس وحاكورة الساحة وجل الدرب والنواقير جملة ذلك سبعة قطع بحدودهم المعلومة قياس تسعة عشر دونم الواقعين ضمن أرض طبايا وحومين التحتا وعنقون بناحية جباع ملك عواضا عبيد عثماني ملاك من أهالي قرية طبايا المباعين من طرفه بيع وفاء بالوكالة الدورية بموجب سند طابو محرر بجدول كانون الثاني سنة ٩٨ في ٦ شهر المذكور تحت إشارة نومرو ١ إلى محمود العشي وإبراهيم يمن عثمانيين من أهالي صيدا بمبلغ وقدره ألفان وأربعماية وخمسون غرشًا عملة بندر صيدا مؤجل دفعهم لمدة ثلاث سنوات وحيث المدة المعينة انتهت والداين المذكور توفى دون أن يفي المبلغ المحرر بمقتضى الاستدعاء المتقدم من طرف الدائنين المذكورين المتحول لهذه الدائرة به يلتمسون إجراء ما يلزم نظامًا كي بذلك يتوصلوا لاستيفاء حقوقهم وفي ١٥ تموز سنة ٣٠٧ قد تحرر إخبارنامة إلى ورثة المديون المذكور وأعطيت لهم المدة النظامية كي بمقتضى النظام العالي إذا وجد تركة إلى المتوفى يصير بيعها وإيفاء الذمة المذكورة فورد الجواب من ورثة المذكور البالغين والراشدين دون خلافهم وهم أحمد وسلطاني بمصادقة إمام ومختار قريتهم تتضمن تبليغهم وكون المدة النظامية المعطاة لهم قد انتهت والورثة تأخروا عن دفع المبلغ ففي ١ أغستوس سنة ٣٠٧ صار طرح الأراضي المذكورة للمزاد العلني عن يد الدلال شاكر آغا الفحام كي بعد نهاية المدة المعينة يصير تفويض السبعة قطع إلى الراغب الأخير بواسطة الوكيل الدوري سليم أفندي زهار فمن له رغبة بذلك فليراجع الدلال المذكور وهذه الدائرة لأجله صار بيان الكيفية كي يصير نشرها بأول عدد يصدر من جريدتكم الغراء في ٨ أغستوس سنة ٣٠٧.

(عبد القادر قباني)